الدرس الثالث: أساس حماية الملكية الفكرية.

الأهداف: معرفة أساس حماية الملكية الفكرية، مع تحديد هذا الأساس في الملكية الأدبية والفنية، وتحديد عناصر الملكية الصناعية.

الأسئلة:

- كيف يكون الإبداع في الملكية الأدبية والفنية؟
 - كيف يكون الإبداع في عناصر الملكية الصناعية؟
- مقدمة عامة:

- **الإبداع في الملكية الأدبية والفنية:** يشترط الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة أن تتبلور أفكار المؤلف وتتجسد في مظهر خارجي يتمثل في الشكل الملموس للمصنف والمثبت على دعامة مادية محسوسة، لذلك فإن المشرع استبعد الأفكار العامة المجردة وما يشابهها من الحماية لأنها تدخل ضمن المجال الحر للتفكير وتصنف ضمن الملك العام .

* **الأصالة:** هي القدرة على التفكير بشكل مستقل من خلال صنع أفكار جديدة ومبتكرة، ويمكن تعريفها على أنها عمل لا ينقل من الآخرين، ولا يتم نسخه بناء على عمل الآخرين، إذ أنه عمل تم إنشاؤه بشكل مميز وفريد، وغالبا ما يتم استخدام مصطلح الأصالة كمعنى مكمل لإبداع الفنانين، والكتاب، والمفكرين، وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الأصالة أصبح نموذجا مثاليا في الثقافة الغربية بدءا من القرن الثامن عشر.

إذن الأصالة هي عنوان الإبداع والابتكار في المجال الذهني، إذ لا يتحقق هذا الإبداع إلا عن طريق بذل جهد فكري خلاق، وتتجسد الأصالة من خلال المؤشرات الدالة على وجود أثر لشخصية المؤلف في إنتاجه الذهني، وقد عبر عن ذلك الأستاذ السنهوري بقوله: "سيبين أن المؤلف قد خلع على إنتاجه شيئا من شخصيته".

وهناك العديد من الأسباب لاعتبار الأصالة مهمة، فهي تساعد على تطوير أسلوب الفرد، وشخصية، فبدلا من محاولة تقليد شخص آخر، يجب على الفرد دائما صقل سماته الشخصية، ونقاط قوته، لأن ذلك سيسمح له بالتطور كشخص فريد ومثير للاهتمام، وتعد مفتاح النجاح من خلال معرفة الشخص لهويته الحقيقية، والسعي وراء اهتماماته بدلا من إتباع الطريق الذي يقرره الآخرون، كما تعد أساس كل ابتكار وإبداع، فعندما يسمح الشخص لنفسه بالتفكير بشكل مستقل وخارج الصندوق، يمكنه إنشاء شيء فريد.

- الإبداع في الملكية الصناعية: يشترط قانون الملكية الصناعية توفر جملة من الشروط يجب توافرها في عناصر الملكية الصناعية والتي سنذكر أهمها فيما يلي:
- * الابتكار: يعرف الابتكار بأنه وسيلة لإيجاد حلول جديدة للتحديات التي نواجهها، كما يعرف بأنه أي فكر أو سلوك أو شيء ما جديد ولأنه يختلف نوعيا عن الأشكال القائمة، وهو أيضا ملاحظة وتوليد أفكار جديدة من خلال توافر وجهات نظر متباينة وتنسيق الأفعال الضرورية لتنفيذ هذه الأفكار وترجمتها إلى ابتكارات.
- وعليه فالابتكار هو درجة أعلى من التقدم تجاوز مستوى ما يصل إليه التطور العادي للفن الصناعي، وقد يكون محل الابتكار ناتجا صناعيا جديدا كابتكار آلة موسيقية جديدة أو يكون محل الابتكار هو وسيلة جديدة للحصول على ناتج معروف من قبل كاختراع جهاز جديد لتحلية مياه البحر، كما قد يكون محل الابتكار هو تطبيق جديد لوسيلة معروفة من قبل كاستخدام الكهرباء لنقل الصوت والصورة مثل اختراع جهاز التلفاز فهذا يعتبر استخداما جديدا للكهرباء التي هي وسيلة معروفة من قبل.
- وتكمن أهمية الابتكار في أنه:
- ينمي ويراقب المهارات الشخصية في التفكير والتفاعل الجماعي من خلال فرق العصف الذهني.
- يزيد من جودة القرارات التي تصنع لمعالجة المشكلات على مستوى المؤسسة أو على مستوى قطاعاتها وإداراتها، في المجالات المختلفة الفنية والمالية والتسويقية وتلك الخاصة ببيئة العمل الاجتماعية.
- يحسن من جودة المنتجات.
- يساعد على تقليل الفترة بين تقديم منتج جديد وآخر مما يسهم في تميز المؤسسة من حيث التنافس بالوقت.
- يساعد على خلق وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة،
- يساعد على إيجاد سبل لتفعيل وزيادة حجم المبيعات،
- يساعد على خلق وتعزيز صورة ذهنية طيبة عن المؤسسة لدى عملائها.
- بالإضافة إلى ذلك فإن تقديم المؤسسة للابتكار لم يسبقها إليه أحد من قبل قد يسمح لها باحتكار جزئي ومؤقت للسوق وذلك حسب درجة كثافة الابتكار.

* **الجددة:** يشترط لمنح حقوق الملكية الصناعية أن تتطوي عناصرها على صورة نتاج جديد أو سلعة جديدة أو استعمال أية وسيلة اكتشفت أو عرفت أو استعملت بطريقة جديدة، لأية غاية صناعية أي الإتيان بشيء جديد، وتكون عناصر الملكية الصناعية جديدة إذا لم تكن متاحة للجمهور قبل إيداع طلب تسجيلها، فكل ما تم كشفه قبل هذا التاريخ لا يعد جديداً، وعليه فعلى صاحب عنصر الملكية الصناعية أن يبقي ما توصل إليه سرا إلى يوم طلب إيداع طلبه لدى المصلحة المختصة.

المراجع:

- عبد الرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني،- الجزء الثامن-، من دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1967.
- الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة في الجزائر.
- محمد حسنين، الوجيز في الملكية الفكرية، دون طبعة، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985.
- إدريس فاضلي، الملكية الصناعية في القانون الجزائري، الطبعة 02، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2013، ص102.